

# سوره قلم

حضرت بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



من اثار حضرت بهاء الله - آثار قلم اعلى - جلد 2، لوح رقم  
(89)، 159 بديع، سوره قلم، صفحه 570-577

هذه سورة القلم قد نزلت من سماء القدم للذينهم الى  
شطر العرش ينظرون

بسم الله الابدع الابهى

ان يا قلم الاعلى فاشهد فى نفسك بانه هو الله لا اله الا انا المهيمن القيوم ثم اشهد بذاتك بانى انا الله لا اله الا هو و كل خلقوا بامرى و كل بامرى يعلمون ثم اشهد بكيئوتك بان هذا لجمال الله قد اشرق عن افق الغيب و ما عرفه احد دونه و لن يعرفه سواه و انه لهو المقتدر العزيز المحبوب و من تجلى منه اشرفت شمس العظمة و الكبرياء و خلقت افئدة اهل ملاء البقاء ثم حقايق القدس خلف حجابات العماء و ظهرت اسرار ما كان و ما يكون ان يا قلم لا تنصعق فى نفسك لانا عصمناك بسلطان القوة و القدرة و نفخنا فيك من روح لو ينفخ منه فى اجساد الممكات اقل من ان يحصى ليقومن كلهم عن مقاعدهم و يقولن بالسهم و ينطقن بذواتهم و يشهدن بكيئوناتهم بانه لا اله الا انا المقتدر المتعظم المتعالى العزيز الفرد الغالب القيوم ان يا قلم الامر فاستقم فى ذاتك ثم اظهر فضلک على الموجودات عما اعطاک الله قبل خلق الحروف و الکلمات و قبل وجود الممكات و قبل ان يذوت ملکوت الاسماء و الصفات و قبل ان يظهر



ORIGINAL

الواح عز محفوظ قل ان هذا لعز ما سبقه عز لا من قبل القبل و لا من بعد البعد ان انتم يا ملأ الروح تفقهون و ان هذا الجمال ما سبقه جمال من اول الذى لا اول له ان انتم تعلمون قل من خطر فى قلبه بالتقابل بهذا القلم او المشاركة معه او التقرب اليه او عرفان ما يظهر منه يوقن بان الشيطان وسوس فى نفسه كذلك نزل الامر ان انتم تشعرون قل تالله ما سبقنى احد فى الابداع و لن يسبقنى نفس و هذا ما رقم حينئذ من انامل قدس قيوم قل ان بحرف عما ظهر منى خلقت الممكنات و حقايق الموجودات و عوالم التى ما اطلع بها احد الا نفسى العزيز المشهود ان يا قلم فاسمع ما يقولون المشركون فى حقك قل يا ملأ البغضاء موتوا بغضكم ثم بغلكم ثم بحسدكم ثم بكفركم تالله الحق ان هذا القلم بارادة منه خلقت ارواح ملأ الاعلى ثم حقايق اهل البقاء ثم جواهر الافئدة و العقول و باثر منه خلقت شمس العزة و العظمة و بدور العصمة و الرفعة ثم نجم العناية و المكرمة و به ظهرت الجنان و ما فيها و الرضوان و ما عليه ان انتم تعرفون قل بحركة منى ظهر علم ما كان و ما يكون ثم خلق الاولين و الآخرين اذا فافتحوا عيونكم لعل انتم تشهدون ان يا قلم فاكف بما القيت على الممكنات من سلطانتك و قدرتك لان قلوب المغلين تكاد ان تميز من الغل فاستر امرك و لا تنفش ازيد من ذلك لان سموات القدم تنفطر عن قولك و ارض القدس تنشق فى نفسها و اهل حجابات الانس فى فردوس العظمة كلهم ينصعقون ان اصبر فى نفسك لان من على الارض لن يستطيعون ان يشهدن سلطانتك و يسمعن ما يظهر من شئونتك فكيف موجدك و خالقك الذى خلقك بقول منه فتعالى ربك عما يجرى منك من بعد و ظهر منك من قبل فتعالى عما عرفه المقربون و عما يعرفه المخلصون اياك اياك فاكف بما اظهر منك تالله الحق لو يقابلن كل من فى السموات و الارض و ما بينهم من الاشجار و الاثمار و الاوراق و الافنان و الاغصان و المياه و البحار و الجبال بحرف عما ظهر منك لينطقن فى انفسهم بما نطقت شجرة الطور على ارض الظهور لموسى الكليم فى وادى قدس مبروك ان يا قلم فانصت عن بدايع الذكر فيما اعطاك الله ثم انقطع عما عندك ثم بشر الناس بالكلمة الاكبر فى هذا الظهور الاعظم لعل يعرفن بارئهم بنفسه ثم عن دونه ينقطعون ثم بشر اهل ملأ الاعلى و قل يا اهل ملأ العظمة فى سرادق الكبرياء و يا اهل جبروت القدرة خلف خباء الابهى و يا اهل ملكوت الغيب و الشهادة فى مواقع القدس خلف لجج البقاء ثم يا مظاهر الاسماء فى حجابات العماء عيدوا فى انفسكم فى هذا العيد الاكبر الذى فيه يسقى الله بنفسه رحيق الاطهر على الذينهم قاموا لدى الوجه بخضوع محبوب ثم زينوا انفسكم من حر الايقان ثم اجسادكم من سندس الرحمن بما ظهر و اشرق ثم طلع و ابرق نور عن مشرق الجبين و سجد عند ظهوره كل من فى السموات و الارض ان انتم تفقهون قل تالله الحق ما ظهر شبهه فى الابداع و من اقر بغير ذلك شهد بغير ما شهد الله و يكون من المشركين فى الواح عز محفوظ قل بهذا النور خلق خلق اللاهوت و حقايقها و بعثت هياكل اهل الجبروت و ذواتها و به خلق الله عوالم لا لها من بداية و لا من نهاية و ما اطلع بها احد الا من شاء ربه كذلك نلقى عليكم

الاسرار لعل انتم في آثار الله تتفكرون قل هذا النور قد خضعت عند تجليه كل الاعناق و سجدت لدى ظهوره ارواح المقربين ثم افئدة المقدسين ثم حقايق المسجين ثم عباد مكرمون ان يا اهل حرم القدس تالله هذا لحرم الله فيكم و حل القدس بينكم و مشعر الروح تلقاء وجوهكم و مقام الامن في السر و العلن اياكم ان تحرموا انفسكم عن حرم العرفان فاسرعوا اليه و لا تكونن من الذينهم متوقفون و هذا حرم يطوفن في حوله هياكل الاحدية ثم حقايق الصمديه ثم ذوات القدمية و جعل الله فناءه مقدسا عن مس كل مشرك مردود و تستبركن بخدمته حوريات الفردوس ثم اهل غرفات الافريدوس ثم اهل حظائر القدس و مقاعد الانس و لكن الناس اكثرهم لا يفقهون ان اخرجوا يا اهل الارض و السماء عن مقاعد كم للحج الاكبر في هذا الجمال المشرق الاطهر فلما شهد الله عجز انفسكم عنكم و لكن انتم بقلوبكم فاسرعون و لن يوفق بذلك احد الا الذين لن يشهدن كل من في السموات و الارض الا كيوم لم يكن احد مذكورا اولئك يسقون من ايدى ربهم رحيق قدس محتوم و من يتوجه الى هذا الشطر الاطهر الانور ليطوفن في حوله شمس مشرقات التي ما قدر لها من اول و لا من آخر و يستشرق عن افق قلبه شمس الشمس التي تظلم عند ضيائها شمس الاسماء ان انتم تعرفون ان يا قلم اذن بين ملاء القدم و قل ان يا اهل ميادين البقاء و يا اهل سرادق الكبرياء ثم يا جواهر الغيب عن اعين اهل الانشاء ان انزلوا عن مقاعدكم ثم تهللوا و تكبروا و تكرر عن كاؤب البقاء من انامل الابهي من هذا الغلام الاعلى في هذا اليوم الذي ما شهدت عيون الابداع شبهه و لا ابصر الاختراع مثله و فيه قرت عيون العظمة على مقعد عز محمود ان يا حملة العرش زينوا عرش الاعظم في هذا اليوم لان فيه ظهر جمال المكنون الذي ما فاز بلقائه اهل فردوس الاعلى و لا اهل جنة المأوى قل تالله قد ظهر غيب المكنون بأتمه و قرت من جماله عيون الغيب و الشهود ثم عيون الذين طهروا نفوسهم بما رشح عليهم كوثر القدس عن بحر اسم ربهم المشهود قل هذا يوم فيه عرف الله نفسه على كل من في السموات و الارض ثم استعلى بسلطانه على من في ملكوت الامر و الخلق فتعالى من هذا الفضل المقدس المبارك المحبوب و هذا يوم فيه ظهر جمال القدم بطراز الذي به شقت الاستار و ظهرت الاسرار و برزت الاثمار من الاشجار و نطقت الاشياء في ذكر ربهم المختار و برزت الارض بما فيها و السماء بما عليها و الجبال بما في سرها و البحار بما في قعرها ولو هم كانوا في انفسهم محتجبون و هذا يوم فيه كسرت اصنام الشرك و الهوى و استوى جمال القدم على عرش الاعظم يومئذ نطقت روح الاكرم عن مكن البقاء و روح الاقدس عن سدرة المنتهى و روح الامر عن شجرة القصى و روح العز من جبروت الاعلى بان تبارك الرحمن الذي ظهر في الاكوان بما لا ادركته العيون قل هذا الذي بحركة من اصبعه لينعدمن خلق السموات و الارض و بكلمة من فمه ليحيين كل الموجودات و باشارة من طرفه ينقلبن كل الوجود الى شطر الله المهيمن العزيز الودود قل ان يا ملاء الرهبان عزلوا كئاس التسبيح لان الذي رفع الى السماء قد نزل بالحق و يطوف حول العرش تالله الحق

ان اليوم يصيح الناقوس على ذكرى و ينادى الناكور على وصفى و الصور باسمى المهيمن القيوم لا تحرموا انفسكم من فضل هذا اليوم ثم اسرعوا الى مقر العرش و دعوا ما عندكم و تمسكوا بجبل الله القائم الظاهر الناطق المشهود ان يا اهل الغيب و الشهادة غنوا و تغنوا فى هذا العيد الذى ظهر بالحق و ما فاز به احد لا من قبل و لا من بعد ان اتم تعلمون و قد ارفع الله فيه القلم عن كل من فى السموات و الارض و هذا ما اشرق به حكم القدم عن مشرق القلم لتفرحن فى انفسكم و تكونن من الذينهم يفرحون ان يا قلم فاخبر حورية الفردوس قل تالله الحق اليوم يومك فاطهرى كيف تشاء ثم البسى استبرق الاسماء و سندس البيضاء كيف تريدن ثم اخرجى عن غرف البقاء كالشمس المشرق عن جبين البهاء ثم انزلى عن ممكن الاعلى و قفى بين الارض و السماء ثم اكشفى برقع الستر من وجهك الحورا لعل بذلك تنشق حجابات الاكبر عن وجه هؤلاء و ينظرون بالمنظر الاكبر جمال الله المقدس العزيز المحبوب ان يا قرة القدم تالله ان المشركين فى سكران من الوهم و لن يقدرن ان يرجعن البصر الى شطر الاطهر و انك لسultan عصمتك عصمتى خلف حجابات النور و تحرمت جمالى عن مشاهدة اعدائك و كان الامر بيدك و انت الحاكم كيف تشاء بقولك كن فيكون ان يا حورية البهاء ان اخرجى عن ممكن البقاء ثم طهرى بصرك الاطهر عن وجوه البشر تالله الحق لن يدركك الا اهل النظر من هذا المنظر الاكبر دعى ملكوت الاسماء عن يمينك و جبروت الصفات عن يسارك ثم اشرقى باذنى عن افق عصمتى عرية عما خلق فى جبروت الامر و معرية عما ذوت فى ملكوت الخلق ليظهر بك طراز الله فى كل ما سواه ثم غنى على احسن النعمات بين الارض و السموات لعل ينقطعن الوجود الى وجه ربك المقدس العزيز الودود ان اطلعى عن افق الرضوان بجمال الرحمن و علقى حول ثدييك من جعدك الريحان لتهب على العالمين نفحات ربك المنان اياك ان تسترى ترائب المصقول عن ملاء الظهور و غلالة القدس عن لحظات الانس ثم ادخلى تلقاء العرش معلقة الشعر مرمولة الفرع محمرة الوجه مزينة الخلد مكحولة العين و خذى باسمى الاعلى كاؤب البيضاء على كفك الحوراء ثم اسقى ملاء البقاء رحيق الحمراء من جمالى الابهى لعل ملاء الظهور يطهرن فى هذا العيد المشهور من هذا انحر الطهور عن حجابات الغيور و يخرجن عن خلف سبحات المستور بسطواني العزيز المقتدر المهيمن القيوم تالله الحق انى حورية قد كنت على قطب الرضوان عن خلف ستر الرحمن و ما ادركتنى عيون اهل الامكان لم يزل كنت مستورة عن وراء حجاب العصمة خلف سرادق العظمة سمعت صوت الاحلى عن يمين عرش ربى الاعلى شهدت بان الرضوان يتحرك فى نفسه و يتحرك كلما خلق فيه شوقا للقاء الله الابهى اذا ارتفع نداء آخر تالله قد ظهر محبوب العالمين فطوبى لمن يحضر بين يديه و يشرف بلقائه و يسمع نعماته المقدس العزيز المحبوب و استجذب من نداء الله افئدة ملاء الاعلى ثم قلوب اهل ميادين البقاء و اخذتهم جذبات الشوق الى مقام كلهم اهتزوا فى انفسهم و توجهوا الى شطر القدس مقام عز ممنوع و انى لو اريد ان اذكر ما شهدت فى تلك الحالة لن اقدر و لو اتكلم بكل اللسان و مع هذا

الفضل الذى احاط كل الاشياء و جذب الذى اخذ كل من فى لجج الاسماء شهدت بان ملاً البيان فى غفلة و حجاب كانهم فى اجداث الفناء هم ميتون ان يا ملاً البيان اتحسبون بعد اعراضكم عن هذا الظهور انتم فى سبيل الروح تسلكون لا فو جمالى الذى جعله الله مظهر جماله بين ما كان و ما يكون ان يا حورية القدس دعى ذكر هؤلاء لان قلوبهم من حجارة صماء لن يؤثر فيها الا ما يخرج عن الهوى لانهم غير بالغ فى الامر يسترضعن من ثدى الغفلة لبن الجهل ان اتركهم على التراب ثم غنى على لحنى فى جبروت البقاء ثم اخبرى اهل مقاعد الفردوس عما ظهر فى ملكوت الانشاء ليستجذبين من نعماتك و يسرعن الى جمال قدس موعود و ليطلعن بهذا اليوم الذى فيه زينت هياكل الاشياء بقميص الاسماء و استرقى كل فقير الى مكن الغناء و غفر كل عاصى محروم ان ابتغوا يا قوم فى هذه الايام فضل الله و رحمته التى وسعت كل الممكنات اياكم ان تعقبوا كل جاهل محبوب اذا تم نداء القلم فى هذا اللوح فى هذا الذكر المبارك المحتوم